الجياع في ساحة العروض هل من مجيب ؟

ناصر التميمي

سنوات طويلة والشعب صابر على أمل أن تقوم الحكومة بحلحلة المشكلة الإقتصادية التي ارهقت المواطن الجنوبي وأوصلته الى حالة سيئة وصعبة جدا جراء الارتفاع الجنوني للأسعار وانقطاع الرواتب لأكثر من عدة أشهر ،ناهيك عن تدهور الخدمات لاسيما الكهرباء والمياه والتعليم والصحة ،كل ذلك انعكس على حياة المواطن الغلبان الذي لاحول له ولا قوة ،رغم المطالبات المستمرة لإصلاح الوضع المعيشي والخدماتي ،لكن لا حياة لمن تنادي ! حكومة عمياء لا تنظر أمامها والطامة الكبرى انها صادمة لآذانها عن ما يجرى حولها من احتجاجات ومظاهرات لعمال الجنوب من اجل صرف رواتبهم في وقتها المحدد وتعديل هيكل الأجور وغيرها من المطالب الحقوقية .

بعد أن ضاق المعلمين من المناشدات للحكومة بتوفير الرواتب في وقتها ولم يستجب لهم اعلنوا عن إضرابهم المفتوح ،لا سيما في العاصمة عدن وقطاعات واسعة انظمت اليهم من أجل الضغط على الجهات المسئولة للقيام بدورها تجاه المعلم وموظفي الدولة الذين زادت معاناتهم نتيجة الوضع الإقتصادي المتدهور ،لقد خرجوا عمال الجنوب الجياع اليوم في وقفة احتجاجية من اجل انتزاع حقوقهم بعد ان تجاهلت الجهات المسئولة صوتهم الذي بلغ صداه أصقاع المعمورة وسمعه كل شعوب العالم ،الا حكومة المناصفة التي ترقص في وادي والشعب يرزح تحت مخالب الجوع وأنياب الفاسدين الذين لا يهمهم الا اشباع رغباتهم وبطونهم الجوفاء ولا يلتفتوا لغيرهم من الشعب الذي بات على حافة المجاعة التي وصلت الى كل بيت في جنوبنا الحبيب ،والله أمر الحكومة غريب جدًا.

عمال الجنوب بدأوا تصعيدهم السلمي الذي سيستمر حتى تنتزع حقوقهم كاملة ولديهم خطوات تصعيدية اخرى سيتم الإعلان عنها في الأيام القادمة ،مالم تستجب لهم الحكومة ،والله جريمة بحق العمال أن يمر أكثر من شهرين وهم بدون رواتب في ظل المعاناة الكبيرة التي يعانون منها ،بينما الجهات المسئولة واضعة رجل على رجل وفي الغرف المغلقة المكيفة والمعلم يبحث عن كسرة خبز ليسد بها رمق أسرته فلم يجدها ويجيلك مسئول كرشه مليانة ويقولك لا تضربوا ! والله انها قمة الحماقة ،نحن نقول له ماذا تريدنا أن نفعل ايها المسئول ؟ لو انت في مكاننا ماذا ستعمل ؟

يا عمال الجنوب سيروا على بركة الله وواصلوا نضالكم السلمي حتى تنتزعوا حقوقكم ،ولا تستمعوا للأصوات النشاز التي تحاول الاصطياد في المياه العكرة لان الحقوق تنتزع ولا توهب ،وحتماً سوف تنتزعوا حقوقكم مهما حاولت الحكومة تجاهل مطالبكم فإن صمودكم في الميدان سيجعلها تذعن وتستمع لأصواتكم مهما حاولت التماطل ،لقد احرجتموهم أمام العالم الذي يتابع وقفاتكم واضرابكم .. ! الجياع اليوم من وسط ساحة العروض يهتفون بصوت عال نحن جياع وأطفالنا بدون غذاء ورواتبنا لم نستلمها وحقوقنا مهضومة .. فهل من مجيب يا حكومة ..؟

الجنوب خط أحمر

أوسان مطهر

قد يقول البعض: لماذا اخترت هذا العنوان للمقال؟ بالطبع، بكل تأكيد وبكل فخر، سأقول له: الجنوب خط أحمر. ليس مجرد عنوان أو كلمات تقال، بل هو الحقيقة التي لا يمكن لأي أحد تجاهلها، وهي مشاعر وأفكار تترسخ في قلب كل جنوبي أصيل. الجنوب ليس مجرد قطعة من الأرض أو مناطق جغرافية، بل هو كيان، هو تاريخ، هو هوية متجذرة في كل زاوية من الجنوب اليمني.

الوطن غالي لمن يعرف قيمته

الوطن هو أغلى ما يمتلكه الإنسان، هو الحلم الذي يسعى الجميع لتحقيقه، هو الروح التي ينبض بها الجسد. ولكن، الوطن لا يقدره إلا من يعرف قيمته، من يقدّر تضحيات الشهداء الذين دفعوا حياتهم من أجل حمايته.

إن الجنوب، بكل ما يواجهه من تحديات وصراعات، يظل خطًا أحمر لا يمكن لأي أحد تجاوزه. الجنوب هو قصة صمود وتحد في وجه المصاعب، وهو رمز للحرية والاستقلال.

منذ الأزل، قدم الجنوب اليمني العديد من التضحيات، وقاوم في سبيل حقه في العيش بكرامة. وهذه التضحيات هي التي جعلت منه رمزًا لا يمكن المساس به أو التفريط فيه. فالأرض الجنوبية تحمل في طياتها إرثًا عميقًا من المقاومة، والكرامة، والتاريخ الذي لا يمكن أن يُمحى أو يُنكر.

الجنوب في قلب المعركة

في عام 2024، لا يمكن لأحد أن يتجاهل دور الجنوب في مجريات الأحداث السياسية والعسكرية في اليمن. فجنوب اليمن بات اليوم نقطة محورية، وهو في قلب المعركة السياسية والاقتصادية. إن التدخلات الخارجية والصراعات الداخلية التي تشهدها البلاد جعلت من الجنوب نقطة توازن لا يمكن الاستهانة بها.

لكن تظل الحقيقة الأساسية أن الجنوب لا يُباع ولا يُشترى. لا يمكن لأحد أن يمس سيادته أو يحاول فرض سياسة معينة عليه، فالجنوب هو "خط أحمر" لا يقبل التعدي. وفي ظل هذه الظروف، يبقى المواطن الجنوبي هو الحامي الأول لأرضه وعرضه، وهو القادر على صنع التغيير المستقبلي.

خلاصة القول

الجنوب هو تاريخ وحضارة، هو شرف وكرامة، هو ماض وحاضر وحلم بالمستقبل الأفضل. وهو ليس مجرد أرض، بل هو هوية وأمة بأسرها. لذلك، عندما نقول "الجنوب خط أحمر"، فإننا نتحدث عن حق لا يمكن التنازل عنه، عن كرامة لا يمكن المساس بها، وعن شعب يستحق الحياة بسلام وأمان بعيدًا عن أي محاولات للتفرقة أو السيطرة. الجنوب سيظل دائمًا، مهما كانت التحديات، خطًا أحمر لا يمكن تجاوزه.

أنقذوا التعليم والمعلمين

فارس السقلدي

لا أعرف من أين أبدأ وكيف أكتب عن حال وضعنا التعليمي الأساسي وحتى الجامعي، ووضع المعلمين والدكاترة، وإلى ما وصل إليه المعلمون عمومًا في المناطق المحررة خصوصًا، من إقصاء وتهميش وتدني أجورهم، بل وعدم صرف مرتباتهم لعدة أشهر، والتي لا تعادل أو تساوي كيس دقيق فقط، في ظل ارتفاع الأسعار والتلاعب بالصرف. بل وفي وطن أصبح العيش والحياة فيه لا يُطاق مقارنة بوضع المعلم والتعليم في الدول المتقدمة، ومعاشاتهم المرتفعة، والمكانة التي يحتلها العلم والمعلم في دول تحترم وتعي معنى العلم والمعلم حقا.

فأي حديث يطيب لي ذكره عن حال وواقع العلم والتعليم والمعلم في وطني وعن أهم مؤسسة تعليمية، وهي الأعظم في بناء العقول وتعليم الأجيال، والركيزة والنواة الأولى لانطلاق ومواكبة العلوم والعالم وبناء مستقبلها ومكانتها بين الأمم؟ وضع مزر وألم لا ينتهي ومعاناة تستمر وسط ركام من الفوضى والتهميش والنسيان.

إن التعليم والمعلمين هم الأولى بأي حلول، وهم الشريحة التي يجب الاهتمام بها، لما يقدموه لخدمة الوطن، وهي خدمة لا تختلف عن جبهات الذود والدفاع عنه بمختلف مجالاته. ولما يحتله المعلم من مكانة في سبيل توصيل رسالته السامية والمهنة الشريفة والأسمى في تاريخ البشرية وفي بناء جيل سلاحه العلم والقلم، وبناء عقول ومؤسسات الدولة.

إننا نتألم فعلاً حينما نرى من علمونا حاليًا في دهاليز الظلم والنسيان والإهمال، بينما هم الأحق والأجدر بأعلى الرواتب والاهتمام، لما يقدمونه في سير العملية التعليمية وصناعة العقول البشرية لإقامة الدولة وأنظمتها الصحيحة. ولأمر مؤسف ومحزن جدًا أن يبقى المعلم كما هو عليه حاليًا، يكابد ألم العيش ومنغصات الحياة. ومن المعيب أيضًا أن يصل التعليم وحال المعلم إلى هذه الدرجة المخيفة والمؤلمة والمفجعة حقيقة.

وإن اتباع سياسة الغرب الخبيثة في تجهيل وعسكرة الشعوب وإغلاق مدارسها وجامعاتها ووسائلها العلمية والتعليمية، لتظل وتبقى في الحضيض دون تقدم ملحوظ، هو أمر كارثي. وأي سياسة هذه التي تكون لها أداة وأجندة ممنهجة ومتعمدة لتصل إلى غايتها بإغلاق وإهمال التعليم عمومًا وتجهيل أجيال أصبح الوطن بأمسِّ الحاجة إليهم؟ إنها سياسة تدفع إلى تشريد الأجيال وعزوفهم عن التعليم، وإبقاء العملية التعليمية تفتقر إلى أبسط مقومات العلم والبناء والتعليم.

إن اهتمام الدولة بالتعليم والقطاعات التعليمية والمعلمين هو الاهتمام بالبناء والقضاء على الجهل والأمية والفساد المستفحل في جميع مرافق ومؤسسات الدولة. فاهتمام الدولة بالمعلم هو أساس البناء والتنمية.

وعليكم أن تضعوا العلم والمعلم نصب أعينكم وفوق أي اعتبار، نظير جهودهم وعملهم ومكانتهم في الدولة والمجتمع، لأنهم من صنعوا ويصنعون المجد والتاريخ والدولة. (ولا يمكن أن تكون رواتبكم أكثر ممن علموكم)، وهي الحقيقة المؤلمة فعلاً إذا كانت هناك حكومة وشعب ومجتمع يقدرون معنى وأهمية المعلم. فاتقوا الله في المعلمين، واجعلوا المعلم الأب الروحي وظل الوطن، وأصلحوا حال التعليم والمعلمين إذا أردتم دولة ذات نظام وقانون ومساواة.

المجلس الانتقالي بين الإنجازات والتحديات وتطلعات الشعب

وضاح الحريري

منذ نشأته، مثّل المجلس الانتقالي الجنوبي بارقة أمل لشعب الجنوب الساعي للحرية والكرامة، ونجح في تحقيق إنجازات هامة على المستويين المحلي والدولي. إلا أن مسيرة النضال لا تخلو من التحديات، حيث يواجه المجلس اليوم اختبارًا كبيرًا في قدرته على تجاوز العقبات الداخلية وتحقيق تطلعات جميع فئات الشعب الجنوبي. هذا المقال يسبر أغوار هذه الإنجازات والتحديات، ويقدم رؤية نحو مستقبل أكثر شمولية وعدالة.

إنجازات المجلس الانتقالي

لا يمكن إنكار ما حققه المجلس الانتقالي من إنجازات بارزة، أهمها:

1. السيطرة على الأرض: فرض الأمن والاستقرار في معظم المحافظات الجنوبية، ما خلق بيئة أكثر أمانًا مقارنة بمناطق أخرى في اليمن.
2. الحضور السياسي الدولي: أصبح المجلس جزءًا أساسيًا من أي محادثات سياسية حول اليمن، مما أعطى القضية الجنوبية زخمًا دوليًا.
3. الدفاع عن القضية الجنوبية: استمرارية المجلس في إبقاء القضية الجنوبية محورًا رئيسيًا في المشهد السياسي الإقليمي والدولي.

التحديات: غياب الشمولية وإقصاء الفئات الهامة

رغم هذه النجاحات، إلا أن المجلس الانتقالي يواجه تحديات خطيرة تتعلق بالتمثيل العادل داخل هيكله القيادي، حيث يُتهم بأنه يركز على فئات معينة دون أخرى، ويتجاهل:

1. الفئات المناضلة: الشخصيات التي قدمت تضحيات كبيرة خلال مراحل النضال الجنوبي لا تحظى بالمكانة التي تستحقها داخل المجلس.
2. أسر الشهداء: أسر من قدموا أرواحهم في سبيل القضية الجنوبية لا يتم منحهم الاهتمام الكافي أو الفرص المناسبة للمشاركة في صنع القرار.
3. الكفاءات والمتعلمين: هناك العديد من الكوادر الجنوبية المتعلمة التي يمكنها المساهمة في تطوير عمل المجلس، لكنها تُستثنى لصالح المحسوبية والولاءات الضيقة.

إشراك الفئات الهامة: ضرورة وليست خيارًا

لضمان استمرارية نجاح المجلس الانتقالي وتعزيز شرعيته الشعبية، من الضروري العمل على إشراك الفئات المناضلة والمتعلمة وأسر الشهداء بفعالية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

1. تمكين أسر الشهداء:

تخصيص مقاعد في الهيئات القيادية لأفراد أسر الشهداء، تكريمًا لتضحياتهم وضمانًا لدورهم في بناء مستقبل الجنوب.

إنشاء برامج خاصة لدعم أسر الشهداء، سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي، وتمكينهم من الانخراط في الحياة السياسية.

2. دعم الفئات المناضلة:

إنشاء مجلس استشاري يتكون من الشخصيات النضالية التي شاركت في الدفاع عن القضية الجنوبية، بحيث يكون لهم دور فاعل في صنع القرار.

تكريم الشخصيات النضالية ودمجها في المناصب القيادية على مستوى الإدارات المحلية والمحافظات.

3. تفعيل دور الكفاءات والمتعلمين:

اعتماد نظام اختيار يعتمد على الكفاءة والخبرة بدلاً من الولاءات الشخصية أو القبلية.

تنظيم منتديات علمية وفكرية تستقطب الأكاديميين والخبراء لطرح حلول للتحديات التي تواجه الجنوب.

إشراك الشباب المتعلم في المؤسسات الحكومية والمجلس كأداة لتجديد الدماء وتحقيق التنمية المستدامة.

نصيحة للمجلس الانتقالي: تعزيز الحوار الداخلي والشمولية

على المجلس الانتقالي أن يدرك أن قوته الحقيقية تأتي من شعب الجنوب بكل أطيافه، وليس من فئة معينة. لتحقيق ذلك، يمكن اتخاذ الخطوات التالية:

1. إطلاق حوار داخلي شامل: تنظيم لقاءات حقيقية على مستوى المحافظات، تتيح لجميع الفئات المشاركة في النقاشات وصنع القرارات.
2. ضمان التمثيل العادل: منح فرص متساوية لجميع الفئات، مع التركيز على الكفاءات وأسر الشهداء والمناضلين.
3. تعزيز الشفافية: الإعلان عن معايير واضحة لتولي المناصب القيادية، لضمان اختيار الكفاءات وإبعاد المحسوبية.

دور المجلس في المرحلة المقبلة

في ظل التحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجه المحافظات الجنوبية، يجب على المجلس الانتقالي أن يكون أكثر تماسكا وشمولية، مع التركيز على تحسين الخدمات العامة، واستغلال الكفاءات في بناء المؤسسات، وضمان تمثيل عادل لكل فئات الجنوب.

الخاتمة

إن القضية الجنوبية قضية عادلة، وتحتاج إلى قيادة تمثل تطلعات الجميع، بما في ذلك الفئات المناضلة والمتعلمة وأسر الشهداء. إشراك هذه الفئات ليس مجرد واجب أخلاقي، بل هو خطوة أساسية نحو تحقيق الاستقرار والوحدة الداخلية.